نشأة الرجز بين الجاهلية والإسلام في دراسات المستشرقين

الكلمة المفتاح : رجز ، مستشرقين ، إيقاع

م.د علاء حسين عليوي م.د سعد عدوان وهيب
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
saad_saad4326@yahoo.com، d.alaaalbadrani@gmail.com

الملخص

تمثل دراسات المستشرقين انطلاقة للعديد من الدراسات العربية المعاصرة التي تحاول الوصول إلى نشأة الشعر العربي والبحث عن أوليته ، فقد شكلت آراؤهم النقدية بداية البحث العلمي الرصين عن ارتباط أولية الشعر العربي بالسجع من جهة، والنشأة والتطور من جهة أخرى ، حتى استقر بوصفه وزنا شعريا له أنساقه الوزنية المستقلة على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي ؛ ولذلك نرى أن أكثر المستشرقين حاول الربط بين الثقافة العربية السائدة في ذلك العصر وبين نشأة الرجز وتطوره ، وقد جاءت هذه الدراسة للبحث في هذه الآراء التي أدت إلى الكشف عن هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الشعر العربي .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، ومن سار على هديه إلى يوم الدين .

أما بعد

فقد حظي الشعر العربي القديم باهتمام المستشرقين الذين انبروا ، لدراسة نشأته وتطوره ، وبحوره الشعرية ، وقد استأثر بحر الرجز من بين تلك البحور بنصيب وافر من دراسات المستشرقين ، ومن هنا جاء البحث بعنوان (نشأة الرجز بين الجاهلية والإسلام في دراسات المستشرقين) الذي قسم على ثلاثة محاور :

الأول : مدخل لتحديد مفهوم الاستشراق ، إذ ذكر الباحثان من خلاله مفهوم الاستشراق عند بعض الباحثين مبينين أهم الدراسات حول هذا المفهوم .

والثاني : نشأة الرجز وتطوره في دراسات المستشرقين ؛ إذ كشف الباحثان من خلاله عن الأصول والجذور الأولى لنشأة الرجز من المنظور الإستشراقي .

والثالث : شعراء الرجز وموضوعاته في دراسات المستشرقين ؛ إذ كشف البحث عن مدى توظيف شعراء الجاهلية والإسلام لبحر الرجز في نصوصهم الشعرية ، فضلا عن توضيح لغته وموضوعاته من المنظور الاستشراقي . ثم انتهى البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثان .

مدخل في تحديد مفهوم الاستشراق

مما لا شك فيه أن الشرق كان الأرض الخصبة لنشأة الاستشراق الذي جاء محملا بفكر الغرب ورؤيته المتعالية للشرق ، وهذا الأمر أفصح عنه (إدوارد سعيد) بقوله : " الاستشراق اسلوب غربي للهيمنة على الشرق ، وإعادة بنائه ، والتسلط عليه " [١]وبذلك يكون الاستشراق قد " تحول ... إلى منفعة سياسية ، يراد منها التحكم والسيطرة " [٢] ومن المفاهيم الأخرى للاستشراق عند إدوارد سعيد " إن الاستشراق اسلوب تفكير يقوم على التمييز الوجودي والمعرفي بين ما يسمى الشرق ، وبين ما يسمى في معظم الأحيان بالغرب " [٣] . إذ طبع بعض الغربيين الاستشراق بطابعهم ، وأخذوا يستغلونه لتحقيق أهدافهم الاستعمارية حتى غدا الاستشراق ، مفهوما مرذولا عند بعض المستشرقين ، فها هو المستشرق (برنارد لويس)[٤] يقول : " أنا لا أحب هذا المصطلح " [٥] وبذلك أخذ بعض المستشرقين ينأى بنفسه عن هذا المفهوم، ولا نعني بكلامنا هذا تعميم الحكم على الاستشراق كله ، إذ جاء بعضه يحمل صورة علمية موضوعية تتمثل بتحقيق التراث العربي والاسلامي ونشره بين الأوساط الأدبية[٦] ، وهذا يعني أن المستشرقين هم النقاد والكتاب الغربّيون الذين يقومون بدراسة التراث الشرقي والحضارة العربية الإسلامية[٧]

نشأة الرجز في دراسات المستشرقين

يعد الرجز من البحور الشعرية التي واكبت التطور الفني والتاريخي للشعر العربي القديم ، إذ يرى المستشرق كارل بروكلمان : أنه من أقدم القوالب الشعرية بعد السجع[٨] وهذا الأمر قد أشار اليه عدد من الباحثين العرب ومنهم أحمد حسن الزيات بقوله : " والمظنون أن العرب خطوا من المرسل إلى السجع ، ومن السجع إلى الرجز ، ثم تدرجوا من الرجز إلى القصيد . فالسجع هو الطور الأول من أطوار الشعر ... فلما ارتقى فيهم ذوق الغناء ، وانتقل الشعر من المعابد إلى الصحراء ، ومن الدعاء إلى الحداء ، اجتمع الوزن والقافية فكان الرجز"[٩]وعن هذا الأخير تطورت الأوزان الأخرى ، وهذا الرأي مطابق لما أشار إليه المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي[١٠] بقوله : " ومن الرجز – من أبسط الأوزان هذا – تتطور

الأوزان الأخرى بالتدريج ومن عوامل هذا التطور – كما تؤكد إحدى الفرضيات الواسعة الانتشار – حداء الإبل ، ذلك أن الحداء كان ذا شأن مهم جداً في حياة البدو وأسفارهم فكان حادي الأبل يغني للجمل أغنية تناسب خطواته المتوازنة " [١١] معللاً ذلك برؤية فنية وهي " إن الجمل هو حيوان أكثر حباً للموسيقى عموماً ، من جواد الفارس المدرب على السير على أنغام الجوقة الموسيقية . وبديهي حداء الحداة لم يكن يتكيف حسب وقع الخطوات وحسب ، بل كان وزنه أيضا يكيف هذه الخطوات ؛ هذه الفرضية موفقة كثيراً في تفسير كثير من الأوزان " [١٢] وكذلك يرى المستشرق هـ – الفرت [١٣] أن الرجز قديم كل القدم إذ " لا بد أنه نما قبل الزمان الذي عرفه تاريخ الأدب العربي " [١٤] أي قبل معرفة الخليل بن أحمد الفراهيدي للعروض الذي يعدُّ مكتشفاً له ولقوانينه وزحافاته وعلله لا مخترعاً بحسب رأي د. هنية علي الكاديكي[١٥] ، ويعزز هذا الرأي ما ذكره ابن رشيق القيرواني (٤٥٦ هـ) على لسان الأخفش (٢١٦ هـ) : " قال : سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض : لِمَ سميت الطويل طويلاً ؟ قال : لأنه طال بتمام أجزائه ... قلت والرجز ؟ قال : لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام " [١٦] .

وأشار المستشرق هـ – الفرت إلى أن الشعر الذي ينظم على بحر الرجز يسمى بالإرجوزة وصاحبها راجزاً لا شاعرا [١٧] ، ولهذا يؤكد المستشرق كارل بروكلمان من أن " بعض علماء العروض ينكرون عدّ الرجز من الشعر " [١٨] وهذا يتوافق مع آراء الكثير من العلماء العرب . ونحن لسنا بصدد عرض تلك الآراء التي أدلى بها أصحاب أهل الشأن من العرب التي تنفي علاقة الرجز بالشعر ، لأن هذا لا يهمنا في هذا الموضع بقدر ما يهمنا عرض آراء المستشرقين الذين تناولوا هذا البحر بدراساتهم للشعر العربي القديم ، وقد أكد المستشرق جوتلف برجشتراسر[١٩] بما لا يقبل الشك من أن الرجز يدخل في باب الشعر عند العرب وقد انتقلت الى اللغة العربية من اللغة الآرامية إذ يقول " إن الرجز كلمة آرامية معناها الغضب ، ومقلوبها المؤدّي لمعناها عند العرب تقريبا (الزجر) ومن هنا يأتي التناقض ، فالرجز الغضب في الآرامية يعني أنشد شعرا بالعربية " [٢٠] ، ولا تناقض في ذلك كما يرى المستشرق برجشتراسر ولا سيما " إذا ربطنا (الرجز) بهذا البحر دون بقية الشعر ، ذلك أن هذا البحر من أهم أغراضه المنافرات ، ومواقف الحروب ، وهي مواقف يطغى عليها الحماسة والغضب " [٢١] .

والدارس للأراجيز الجاهلية يرى أنها عبارة عن " قطع صغيرة يقولها الناس غالباً في الهجاء أو في الحرب وعند اللقاء " [٢٢] على حدّ تعبير المستشرق نالينو الذي يشاطره في هذا الرأي المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي الذي قال : " وكان الرجز في الزمن القديم يستعمل أكثر ما يستعمل عند الارتجال ؛ فكان البطل يلجأ إليه لإثارة الحمية إلى الحرب قبل المعركة ، وكانت النساء يستعملنه عندما يَمْتَحْنَ الماءَ من البئر ، وكان حداة الإبل يُجْرونه على ألسنتهم ليستحثوا إبلهم المتعبة ...الخ"[٢٣].

يتضح من خلال هذه النصوص أن الرجز كان يلقى لإثارة متلقيه من جانب ، ومن جانب آخر كان ينظم لبواعث نفسية تتعلق بالناظم ، ولعل أوضح دليل على هذا الموضوع هو ما نجده في رأي المستشرق هـ – الفرت الذي يقول : " إن الرجز يستخدم للتعبير عن الانفعال الشخصي " [٢٤] ، وهذا الأمر أشارت إليه أيضا د. هنية علي الكاديكي بقولها : " إن الرجز كان من أقدم الأشكال الشعرية ، وإنه كان القالب الشعبي الذي يصب فيه الشاعر معاناته الشعرية وقت انفعاله " [٢٥] وبذلك يفهم من خلال ما تقدم أن الرجز ينفس عن صاحبه غضبه وانفعاله لحظة البديهة الشعرية التي يمر بها الناظم .

شعراء الرجز وموضوعاته في دراسات المستشرقين

واللافت للنظر أن هذا البحر الشعري (الرجز) لم يشهد– كباقي البحور الشعرية– شيوعاً عند فحول الشعراء الجاهليين ، وهذا يتضح من رأي المستشرق نالينو الذي يقول : " ثم لا أحد يجهل أن نوابغ الشعر في زمان الجاهلية قلما استعملوا الرجز كأنه ليس أهلا لمنزلتهم ففي ديوان امرئ القيس لا نعثر إلّا على أربع مقطعات صغيرة منه أعني اثنتين من المشطور واثنتين من غير المشطور " [٢٦]. ثم يؤكد المستشرق نالينو أنه " أكثر من امرئ القيس ارتجازاً لبيد بن أبي ربيعة من الذين أدركوا الإسلام تُنسب إليه خمس عشرة مقطعة في الرجز المشطور تدور على المفاخرة ، والحكمة ، والمعاتبة ، والمديح ، والرثاء ، وتشمل إحداها وهي أطولها على ستة عشر بيتاً " [٢٧] ثم ينفي نالينو وجود الرجز عند غيرهم من الشعراء الجاهليين إذ يقول : " أما دواوين النابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى ، وعنترة بن شداد ، وطرفة بن العبد ، وعلقمة الفحل فلا شيء فيها من الرجز " [٢٨]. ونحن لا نشاطره في هذا الرأي ، لأن من خلال رجوعنا إلى أشعار هؤلاء الشعراء الذين ذكرهم المستشرق نالينو وجد الباحثان ما يأتي :

١. إن ما يتعلق بالشاعر امرئ القيس فأن الإحصائية التي قام بها الباحثان تتوافق مع العدد الذي ذكره المستشرق وهو وجود اربع مقطعات ولكن هناك اختلاف في نوع هذه المقطعات وعدد أبياتها وكالآتي :

- إن جميع المقطعات من الرجز المشطور وليس كما ذكر اثنتين من المشطور واثنتين من غير المشطور .
- يحتوي الديوان على قصيدة من بحر الرجز تتكون من (٥٠) بيتا مشطورا ولا يمكن أن نعد ذلك مقطوعة صغيرة كما ذكر المستشرق ومطلعها[٢٩]:

أهاجك الربع القواء المقفرُ

أما القصائد الاخرى فإن أعداد أبياتها (١١ ، ٣ ، ٥)[٣٠]

١. أما ما يخص الشاعر النابغة الذبياني فإن الإحصائية التي قام بها الباحثان كشفت أن ديوان هذا الشاعر يتضمن على مقطوعتين من بحر الرجز تتألف الأولى من ستة أبيات ومطعها :[٣١]صلّ صفا ، لا تنطوي من القصرْ

٢. أما الشاعر زهير بن أبي سُلمى فإن الإحصائية كشفت عن وجود بيت واحد منفرد من البحر الرجز [٣٢] .

٣. أما ديوان عنترة فإن الإحصائية كشفت عن وجود أربع مقطعات من بحر الرجز وبصيغ مختلفة فمنها المجزوء والمشطور[٣٣].

٤. أما ديوان طرفة بن العبد فان ديوانه يتضمن مقطوعة واحدة تتألف من ستة أبيات مشطورة [٣٤]

٥. أما الشاعر علقمة الفحل فإن ديوانه لا يتضمن اي مقطوعة على بحر الرجز وقد كان ذلك موافقا لما جاء به المستشرق نالينو .

٦. ويمكن القول بعد هذه الإحصائيات إن أكثر الدواوين الجاهلية تتضمن أشعارا على بحر الرجز ولكن نسبته ضعيفة إذا ما قورن بالبحور الشعرية الاخرى وقد يكون ذلك سببا فيما ذهب اليه المستشرق نالينو ، أو أن هذه المقطوعات أثبتت في الدواوين بعد التحقيقات العلمية التي أجريت عليها .

كما يرى المستشرق نالينو في الوقت نفسه أن هذا القول ينطبق أيضا على غالبية شعراء العصر الإسلامي ، معللاً ذلك بضعف مكانة الرجز بين البحور الشعرية الذي وصفه بالبحر المحتقر [٣٥] . ونحن لا نشاطره مثل هذا الرأي ايضا ونقول على عكس قوله ؛ إذ أقبل

شعراء العصر الإسلامي إقبالاً واسعاً على هذا الفن وجعلوه عذباً وسهلاً ، بعد أن تغيّرت منطلقاته الفكرية الجاهلية إلى منطلقات إيمانية ، كالتقوى والشهادة ، ونصرة الرسول (عليه الصلاة والسلام) ، فعلى سبيل المثال – لا الحصر – نذكر من مشطور الرجز قول عبد الله بن رواحة [٣٦] :

أفْلَحَ منْ يُعالجُ المساجدا

ويقرأ القرآنَ قائماً وقاعداً

ولا يبيت الليل عنه رَاقِدا

ومن يُرَى عن الغُبار حائدا

ويتابع المستشرق نالينو حديثه في الأراجيز الإسلامية ، إذ يرى أن اسلوب الأراجيز الأموية شبيه باسلوب الأراجيز الجاهلية من جانب أنها لا تختلف عنها إلّا من خلال القالبين اللذين صيغا فيه وهما بحر الرجز المشطور للأراجيز الأموية ، وسائر الابحر الأخرى للأراجيز الجاهلية [٣٧] مشيرا إلى أهم المسوغات التي دفعته إلى مثل هذا التفريق ، إذ يقول : " فأقول إن الذي حملني على مثل هذا التمييز ثلاثة أشياء :

١. إن أراجيز هذا الصنف ... نوع خاص لم يسبق إليه شعراء الجاهلية ، ولا استعمله شعراء الدولة العباسية .
٢. أن أكثر الذين تعاطوا الأراجيز انفردوا بها عن سائر أنواع الشعر .
٣. إن اتخاذ الرجز أثّر في صناعة الشعر وأوجب فيها أساليب خاصة لا يوجبها أحد ؛ الأعاريض الباقية المشتمل كلّ بيت منها على مصراعين " [٣٨] .

الملاحظ أن المستشرق نالينو وزع الشعراء والرجاز في العصر الذي نحن بصدده على النحو الآتي :

أولا : وهم الشعراء الذين وصفهم بأنهم أصحاب أرجاز لا أصحاب أراجيز ، إذ إنهم ارتجزوا قليلا في الهجاء ومن أبرز شعرائه : الأخطل ، والفرزدق ، والبعيث[٣٩] .

ثانياً : هم الشعراء الذين اشتهروا بنظم القصائد أكثر من نظم الأراجيز الشعرية ، ومن أبرز شعرائه: جرير، وذو الرمة، وعمرو بن لجأ[٤٠] ومنهم أيضا الشمردل بن شريك اليربوعي[٤١].

ثالثاً : هم الشعراء الذين اشتهروا بنظم الأراجيز أكثر من نظم القصائد وهم قلة ؛ أشهرهم أبو النجم العجلي [٤٢] .

رابعا : هم الشعراء الذين اعتمدوا في نظم قصائدهم على بحر الرجز وأهملوا البحور الشعرية الأخرى ، وكان من أشهرهم الشاعر عبد الله بن رؤبة العجاج[٤٣]، الذي اختص بهذا الفن وأطاله [٤٤] ؛ لذلك أخذ هذا الشاعر حيزاً كبيرا من اهتمام نقادنا العرب القدامى ؛ فها هو ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) يقول : " وقال ابو عبيدة : إنّما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك ، إذا حارب ، أو شاتم ، أو فاخر، حتى كان العجاج أول من أطاله وقصده ، ونسب فيه ، وذكر الديار ، واستوقف الركاب عليها ، ووصف ما فيها ، وبكى على الشباب ، ووصف الراحلة ، كما فعلت الشعراء بالقصيد فكان في الرجاز كامرئ القيس في الشعراء ، وقال غيره أول من طول الرجز الأغلب العجلي [٤٥] ، وهو قديم ، وزعم الجمحي [٤٦] وغيره إنه أول من رجز ، ولا أظن ذلك صحيحاً ؛ لأنه إنّما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك " [٤٧] . وهذا النص المتقدم أورده المستشرق نالينو في حديثه عن تطور الرجز في العصر الأموي إلّا أن الشق الأخير منه لم يكن مستساغاً عنده ؛ لأنه رأى أن ابن سلام لم يكن يقصد ما كان يقصده ابن رشيق القيرواني ولهذا قال : " ولكن لا شك في وقوع سهو في آخر كلام ابن رشيق ، لأنه من الواضح أن الجمحي إنما أراد بقوله : استعمال الرجز في نظم الشعر مثل القصائد ، فليس من الممكن أن رجلاً عالما بتاريخ الشعر وحقائقه مثل الجمحي جهل ما هو متداول عند كل العلماء ، إن الرجز من أقدم فنون الشعر عند عرب الجاهلية" [٤٨] ، ليس هذا فحسب ، إذ أكد المستشرق نالينو من أن ابن سلام الجمحي لم يكن مخطئاً في رأيه بدليل شهادة الشاعر العجاج من أنه قد أحيا ما بدأ به الأغلب العجلي من رجز [٤٩]وهذا المعنى يقترب من قول المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي الذي يقول " وثمة شيء آخر يثير الاهتمام في الشعر الأموي ، وهو انطلاقة الرجز الذي يتناول بعض الأغراض المعينة وسبب انطلاقة الرجز هذه – كما يبدو – محاولة إحيائه ورفعه إلى مستوى القصيدة سواءً في المنهج أم في المحتوى ...[و] إن أبرز أعلام الرجز كانا من أفراد اسرة واحدة العجاج وابنه" [٥٠]يتضح من خلال ما تقدم أن بحر الرجز كان عند الأغلب العجلي يتصف بالشعبية والقصر والقلّة ، حتى جاء العجاج فارتفع به إلى أسلوب القصيدة الشعرية في الإطالة ، والكثرة مع بروز " تعقد اللغة الشديد الذي يصدر أحياناً متعمداً كما يبدو" [٥١] على حد تعبير المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي الذي حدد أهم الموضوعات التي كان ينشدها الراجز في رجزه إذ يقول : " وأغراضه الأساسية محددة بدقة ، وهي عادة وصف السفر في البوادي ، أو رواية

قصص الصيد ، وقد لصق هذان الغرضان بالرجز عدة عصور " [٥٢] وهكذا اهتم المستشرقون بذلك الوزن الغالب على شعرنا العربي القديم ، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن بعض الآراء جاءت سهلة ومحددة ؛ لأن بعض المستشرقين أغفل الجانب التطبيقي في دراسته لبحر الرجز الذي يعد جانباً مهماً في الدراسات الأدبية عند العرب ، ولكنها مثلت البداية الحقيقية لدراسة نشأة الشعر العربي وتطوره في الدراسات المعاصرة .

الخاتمة و النتائج

بعد دراسة آراء المستشرقين حول نشأة الرجز وتطوره ومناقشة تلك الآراء توصلنا إلى النتائج الآتية :

- يرى أكثر المستشرقين أن الرجز هو الأصل في نشأة الأوزان العربية ومنه تطورت البحور الشعرية وقد عدّ قسم منهم ان الرجز هو المرحلة الانتقالية بين فن السجع والقصيدة العربية الناضجة .
- حاول المستشرقون أن يربطوا بين الرجز والثقافة العربية البدوية وعدّوه محاولة للتعبير عن ذلك الواقع بأبسط إيقاع شعري .
- كشفت دراسات المستشرقين منذ وقت مبكرٍ أن شيوع الرجز قليل جدا موازنة بالأوزان الشعرية الأخرى ، ولا سيما عند الفحول من الشعراء .
- حاول المستشرق نالينو أن يقسم الشعراء الرجاز إلى أربعة أقسام بحسب مستوى استعمالهم لهذا الوزن الشعري .
- كشفت دراسات المستشرقين عن أن الرجز تطور في العصر الأموي حتى أصبح يواكب الأوزان الشعرية الأخرى ، وأصبحت الأرجوزة تكافئ القصيدة من حيث النظم والمضمون ، ولا سيما عند الشاعر العجاج وابنه رؤبة .
- تميل الأرجوزة بحسب آراء المستشرقين إلى التعقيد اللغوي الشديد الذي يصدر أحياناً متعمداً .
- مالت أكثر دراسات المستشرقين إلى الجانب التاريخي من البحث عن الرجز موضحين نشأته وتطوره ؛ في حين أهملت أكثر تلك الدراسات الجانب الفني لهذا الوزن ، فلا نجد فيها الحديث عن الأنساق الوزنية ، أو الأعاريض والأضرب ، أو الزحافات والعلل التي تدخل عليه ، ولذلك فإن استشهادهم بالأبيات الشعرية وتحليلهم لها على أساس الإيقاع الشعري يكاد يكون نادراً ، وإنما اقتصروا على التنظير فقط .

Abstract

The Emergence of Rajaz between the Pre-Islamic and Islamic Epochs in the Studies of Orientalists

Keywords: Rajaz, Orientalists, Prosody

Inst. Saad A. Wuheib (PhD) Inst. Alaa H. Oleiwi (PhD)

College of Education for Human Sciences/Dept. of Arabic

Orientalists' studies represent a starting point of many contemporary Arabic studies which are laboring to approach the emergence of Arabic poetry and searching for its beginning. Their critical views formed the beginning of sound scientific researching concerning the linkage of Arabic poetry beginning to alliteration on one side, and emergence and development on the other till it became constant as a poetic prosody of independent metrical rhymes thanks to Al-Khalil bin Ahmed El-Farahidi. Therefore, we notice that most orientalists tried to link between the dominant Arabic culture of that time and the emergence and development of Rajaz. This study, then, is to quest for those views which led to figuring out that difficult period in the history of Arabic poetry.

الهوامش

(١) الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ادوارد سعيد : ٤٥ .

(٢) الاستشراق في الميزان ، د . منذر معاليقي : ٢٥ .

(٣) الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق : ٤٥ .

(٤) هو أستاذ الدراسات الخاصة بالشرق الأدنى في جامعة برنستون ، من مواليد ١٩١٦م ، وقد حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن في عام ١٩٣٩ م ومن أبرز أبحاثه الاسلام في التاريخ .
ينظر: معجم اسماء المستشرقين : د . يحيى مراد : ٦٢٢– ٦٢٣ .

(٥) العرب والإسلام والظروف الراهنة ، مقابلة مع : برنارد لويس، مجلة التسامح : ٥ / ٢٦٥ .

(٦) ينظر : المستشرقون والتراث ، د. عبد العظيم الديب : ٥ وما بعدها . وينظر : اسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي والإسلامي : د. علي بن إبراهيم النملة : ٥٣ .

(٧) ينظر : انتاج المستشرقين واثره في الفكر الإسلامي الحديث : مالك بن نبي : ٥ .

(٨) ينظر تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان : ١ / ٥١ .

(٩) تاريخ الادب العربي ، أحمد حسن الزيات : ٢٨ – ٢٩ .

(١٠) هو شيخ المستشرقين الروس ، من مواليد ١٨٨٣ م ، نال شهادة الماجستير في الأدب العربي عن رسالته الموسومة (أبو الفرج الوأواء الدمشقي) ، هذا فضلا عن بحوث عدة أخرى نذكر منها

: الخمر في قصائد الأخطل ، نشأة وتأليف رسالة الغفران لأبي العلاء المعري : ينظر : موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي :٤٦٨ – ٤٦٩ .

(١١) دراسات في تاريخ الأدب العربي : اغناطيوس كراتشكوفسكي : ٩ .

(١٢) المصدر نفسه : ١٠ .

(١٣) هو مستشرق ألماني ، أجاد اللغة العربية بطلاقة ، ويعد حجة في الشعر الجاهلي وشعر الرجازين العرب ، له في ذلك (ملاحظات على حجة القصائد العربية الجاهلية) توفي في ٢٥ نوفمبر ١٩٠٩ م . ينظر : دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي : د. عبد الرحمن بدوي :٣١٣ – ٣١٤ .

(١٤) دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي : ٦٢ .

(١٥) ينظر : الرجز تطوره وعلاقته بالقصيد في العصر الأموي ، د. هنية علي الكاديكي : ١٢٩ .

(١٦) العمدة ، ابن رشيق القيرواني : ١ /١١٦–١١٧ .

(١٧) دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي : ٧٠ .

(١٨) تاريخ الأدب العربي : ١ / ٥١ .

(١٩) هو مستشرق ألماني برز في نحو العبرية واللغات السامية بصورة عامة ، وعني بدراسة اللهجات العربية ، ولد في الخامس من أبريل سنة ١٨٨٦ م وتوفي في السادس عشر من أغسطس سنة ١٩٣٣ م ، موسوعة المستشرقين : ٨٥– ٨٦ .

(٢٠) التطور النحوي للغة العربية ، جوتلف برجشتراسر ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م : ٣ .

(٢١) بحر الرجز (بحث) ، محمد الباتل ، مجلة جامعة الملك سعود ، م ٧ ، الاداب (٢) ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م . : ٢٦٨ – ٢٦٩ .

(٢٢) تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) كارل نالينو : ١٨٧ .

(٢٣) دراسات في تاريخ الأدب العربي : ٩ .

(٢٤) دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي : ٦٤ .

(٢٥) الرجز تطوره وعلاقته بالقصيد في العصر الأموي : ١٥٩ .

(٢٦) تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) :١٨٦ .

(٢٧) المصدر نفسه ، المكان نفسه .

(٢٨) المصدر نفسه : ١٨٧ .

(٢٩) ينظر : ديوان امرئ القيس : ٣٢٨– ٣٣١ .

(٣٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ .

(٣١) ينظر ديوان النابغة : ٢٠٣ ، أما المقطوعة الأخرى فإنها في صفحة : ١٠١ .

(٣٢) ديوان زهير بن أبي سلمى :١٠٥ .

(٣٣) ديوان عنترة ومعلقته : ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ . وقد كتب المحقق بعض المقطوعات بصيغة الشطرين وكان الأولى أن تكتب مشطورة وذلك لأن الضرب موحد والروي واحد في جميع الأبيات ، وهو ما يدل على أنها مشطورة في الأصل .

(٣٤) ديوان طرفة بن العبد : ٤٦ ، وقد كتبت على صيغة الشطرين وكان الاولى أن تكتب بطريقة متوالية لإظهار الشطر .

(٣٥) تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) :١٨٦ .

(٣٦) ديوان عبد الله بن رواحة : ١٢٩ . والبيت الثاني هكذا ورد في الديوان ، وفيه زيادة في ضربه.

(٣٧) ينظر : تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) : ١٨٥ – ١٨٦ .

(٣٨) المصدر نفسه : ١٨٦ .

(٣٩) هو" خِدَاش بن بشر، من بني مجاشع ... وأمه اصبهانية يقال لها مردة أو وردة ... ويكنى أبا مالك، وكان البعيث أخطب بني تميم ... وكان يهاجي جرير" الشعر والشعراء، ابن قتيبة: ٤٩٧/٢.

(٤٠) هو " من تيم بن عبد مناة ادين طابخة بن الياس بن مضر من بطن يقال لهم : بنو أيسر " ، الشعر والشعراء : ٢ / ٦٨٠ .

(٤١) هو " الشمردل بن شريك ، يربوعي ، وكان يقال له ابن الخريطة ، وذلك أنه جُعل وهو صبي في خريطة " الشعر والشعراء : ٢ / ٧٠٤ .

(٤٢) هو " الفضل بن قدامة من عِجل ، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له : الغِزك ، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وراجز العجاج " الشعر والشعراء : ٢ / ٦٠٣ .

(٤٣) هو " عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخرة بن عميرة ... بن مضر بن نزار بن سعد ابن عدنان، وإنما سمي بالعجاج لبيت قاله في أرجوزةٍ له" ديوان العجاج، تحقيق: د.عبد الحفيظ السلطي ١/١.

(٤٤) تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) : ١٩٠ – ١٩١ .

(٤٥) واسمه الأغلب بن جُشم ، شاعر مخضرم ، عاش تسعين سنة ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ١٩ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء : ٢ / ٦١٣ .

(٤٦) هو ابن سلام الجمحي الذي أشار في كتابه النقدي (طبقات فحول الشعراء) إلى الشعراء الرجاز ضمن الطبقة التاسعة وقدم فيها الأغلب العجلي على سائر الشعراء الرجاز بقوله : " الأغلب العجلي ، وكان مقدما ، يقال إنه أول من رجز " ، طبقات فحول الشعراء : ٢ : ٧٣٧ .

(٤٧) العمدة : ١ / ٧٧–٧٨ .

(٤٨) تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) : ١٨٨ .

(٤٩) المصدر نفسه ، المكان نفسه .

(٥٠) دراسات في تاريخ الأدب العربي : ١٨ .

(٥١) المصدر نفسه ، المكان نفسه .

(٥٢) المصدر نفسه ، المكان نفسه .

المصادر والمراجع

- الاستشراق في الميزان ، د. منذر معاليقي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ،١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
- الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ادوارد سعيد ، ترجمة : د. محمد عناني ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
- إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي ، د. علي بن إبراهيم النملة ، الرياض ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث ، مالك بن نبي ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، (د. ت)
- تاريخ الآداب العربية (من الجاهلية حتى عصر بني أمية) ، كارل نالينو ، تقديم : د. طه حسين ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، (د. ت) .
- تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار النهضة، مصر، القاهرة، (د. ت) .
- تاريخ الأدب العربي بروكلمان ، ترجمة : د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٥ ، (د. ت) .
- التطور النحوي للغة العربية ، جوتلف برجشتراسر ، ترجمة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
- دراسات في تاريخ الأدب العربي : اغناطيوس كراتشكوفسكي ، ترجمة : كلثوم عودة ، دار النشر علم ، موسكو ، ١٩٦٥ م .
- دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي ، د. عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٩ م .
- ديوان امرئ القيس ، شرح : محمد الاسكندراني ، نهاد رزوق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار صادر، بيروت .
- ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦١ م
- ديوان عبد الله بن رواحة ، تحقيق : د. وليد قصاب ، دار العلوم ، ط١ ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .

- ديوان العجاج (برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي) ، تحقيق : عبد الحفيظ السطلي ، مكتب أطلس ، دمشق ، (د.ت) .
- ديوان عنترة ومعلقته ، تحقيق : خليل شرف الدين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٨ م .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت – لبنان ، ١٩٦٩ م .
- الرجز تطوره وعلاقته بالقصيد في العصر الأموي ، د. هنية علي الكاديكي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي – ليبيا ، ط١ ، ٢٠٠٨ م .
- شرح ديوان علقمة بن عبدة التميمي ، الأعلم الشنتمري ، اعتنى بتصحيحه : محمد أبي شنب ، ط ١ ، دار الابحاث ، الجزائر ، ١٤٣٤ – ٢٠١٣ م .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) ، قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ، (د . ت) .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
- المستشرقون والتراث ، د. عبد العظيم الديب ، دار الوفاء ، ط٣ ، المنصورة ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .
- معجم اسماء المستشرقين ، د. يحيى مراد ، منشور محمد علي بيضون ، دار الكتب ، العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت –لبنان ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٣ م .

الأبحاث :

- بحر الرجز ، محمد الباتل ، مجلة جامعة الملك سعود ، م ٧ ، الآداب (٢) ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .
- العرب والاسلام والغرب والظروف الراهنة ، برنارد لويس ، ترجمة : أسرة تحرير مجلة التسامح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، عمان – مسقط ، السنة الثانية ، العدد الخامس ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .